والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى اسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **قوله** فهو لا كنز اي حوله تعالى اذ هي موضوعة لله الاكز على اوصافه الازلية الابدية من صفات الجلال ونعوت الكمال والتنزه عن النقص بحال **قوله** فمالي اي ما الذي اذكره مما ارجو حصول مدلوله لي **قوله** اللهم قال ابن السيد لا خلاف ان المراد باللهم يا الله وان الميم زائدة ليست باصل الكلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في هذه الميم على ثلاثة مذاهب فذهب س والبصريون الى انها زيدت في الاخر عوضا عن حرف الندا ولهذا لا يجمع بينهما لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض وشذ قول الشاعر • اني اذا ما حدث الما • اقول يا اللهم يا اللهم والمنع من الجمع بين حرف الندا والميم انما هو على مذهب من ذكر كما صرح به ابو حيان في النهر وذهب الكوفيون الى ان الميم عوض عن جملة محذوفة والتقدير يا الله امنا بخير اي اقصدنا ثم حذف للاختصار ولكثرة الاستعمال قال القاضي البيضاوي فخفف بحذف حرف الندا ومتعلقات الفعل وهمزته انتهى ورد بعدم اطراد هذا التقدير في اكثر المواضع في قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية ولو كان الميم من امنا لما احتاج الشرط الى جواب لان الفعل ح وهو امنا يكون الجواب تاليا له وذهب اخرون الى ان الميم زائدة للتعظيم والتفخيم لدلالتها على معنى الجمع كما زيدت في زرقم لشدة الزرقة وابنم في الابن قال ابن السيد وهذا غير خارج عن مذهب س لانه لا يمتنع ان يكون للتعظيم وان كانت عوضا من حرف الندا كما ان التا في قولنا تالله بدل من البا وفيها زيادة معنى التعجب قال وهذا القول احسن الاقوال وذكر ابن ظفر في شرح المقامات ان الله اسم للذات والميم للصفات التسعة والتسعين فجمع بينهما ايذانا بالسؤال بجميع اسمائه وصفاته وقواه بعضهم واحتج بقول الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقول النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعى الله بجميع اسمائه وصفاته وكانه قال يا الله الذي له الاسما الحسنى ولذا قيل انه الاسم الاعظم كذا في شرح الزركشي على جمع الجوامع ووجد بعضهم كلام ابن ظفر ايضا بان الميم هنا بمنزلة الواو الدالة على الجمع فانها من مخرجها فكان الداعي يقول يا الله الذي اجتمعت له الاسما الحسنى والصفات العلى قال ولذا شددت لتكون عوضا عن علامتي الجمع الواو والنون في مسلمون ونحوه واختير الاتيان به في الادعية كثيرا لبركات التبرك بالابتداء عن الاتيان بالجلالة مقرونا بيا لان يا موضوعة للبعيد وهو جل ثناؤه اقرب للانسان من حبل الوريد قرب علم لا قرب مسافة وتحديد قال ابن عطية اجمعوا على انها بمعنى اللهم مضمومة الها مشددة الميم مفتوحة وانها منادى قال ابو حيان في النهر وما نقله من الاجماع على تشديد الميم قد نقل الفرا تخفيفها في بعض اللغات قال وانشد لي عليه بعضهم • كحلفة من ابي رياح • يسمعها اللهم ذو الكبار • قال الراد عليه وتخفيف الميم خطأ فاحش عند الفرا لانها عنده مي التي في امنا وهي لا تحتمل التخفيف والرواية الصحيحة لاهه كبار انتهى وان صح هذا البيت كان فيه شذوذ اخر من حيث استعماله في غير الندا اذ هو فيه فاعل بالفعل قبله انتهى كلام النهر وفي شرح الخلاصة للمرادي شذ حذف الميم منه كقوله • لاهم ان كنت قبلت حجتج • وهو في الشعر كثير ولا يستعمل الا في الندا وشذ استعماله في غير الندا كما في الارتشاف وفي جواز وصفه

عوضا

خلاف

خلاف منع س والخليل واجازه المبرد والزجاج وفي النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحا ان يراد بها الندا المحض نحو اللهم توفنا مسلمين وان يذكره المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع يقول لك القائل ازيد قائم فتقول اللهم نعم وان يؤتى به للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو انا لا ازورك اللهم اذا لم تدعني اذ وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعا قليل انتهى **قوله** اغفر لي اي جميع الذنوب فالكريم وهاب وليس هذا من باب التكفير بصالح الاعمال فيختص بالصغائر بل من السؤال فالمسئول تكفير كل ذنب صغيرة وكبيرة ويشهد للتعميم حذف المعمول **قوله** وارحمني اي بتوالي نعمك **قوله** واهدني بالدلالة والايصال لما فيه الصلاح والنجاح في الحال والمال **قوله** وارزقني اي ارزقني ما استعين به على القيام بالتكاليف المطلوبة مني واستغني به عن سؤال وانفق منه في طرق رضاك وما احسن قول امامنا الشافعي رضي الله عنه
يا لهف قلبي على مال اجود به • على المقلين من اهل المروات • ان اعتذاري الى من جا يسالني • ما ليس عندي من احدى المصيبات •
وفي الحديث ان السؤال ما يقيم الحال ويغني عن الغير من الرزق الحلال لا اثم فيه بحال **قوله** وروينا في صحيح مسلم ورواه الترمذي والنسائي وابن حبان ايضا وقال الترمذي حسن صحيح وروايتهم ويحط بالواو ومن غير الف قبلها كما في الترغيب للمنذري والسلاح وقال الحافظ رواية شعبة عند احمد والنسائي بالواو كما قال البرقاني ان شعبة وغيره رووه عن موسى الجهني بالواو وهو عند احمد عن عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويحيى القطان في موضعين احدهما بلفظ ويمحى عنه الف سيئة والثاني باللفظ الذي ذكره مسلم انتهى **قوله** ايعجز احدكم بكسر الجيم وفتحها من العجز وهو الضعف والفعل كضرب وسمع على ما في القاموس قيل اقتصار ابن الجزري في مفتاح الحصن في حديث لا تعجزوا في الدعا على قوله بكسر الجيم في المستقبل وفتحها في الماضي مبني على الرواية وهي لا تنافي جواز الفتح لغة او على كونها افصح لوروده في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قال القاضي عياض في المشارق وقد قيل في الماضي بكسر الجيم والفتح اعرف انتهى وفي وابل شرح مسلم للمص يقال عجز بفتح الجيم يعجز بكسرها هذه هي اللغة الفصحى المشهورة وبها جا القران العزيز في قوله تعالى يا ويلتا اعجزت ويقال عجز يعجز بكسرها في الماضي وفتحها في المضارع حكاه الاصمعي وغيره والعجز في كلام العرب ان لا يقدر على ما يريد وانا عاجز وعجز انتهى واحدها هنا بمعنى واحد لا بمعنى احد التي للعموم لان ذلك انما يستعمل في النفي نحو لا احد في الدار اصله وحد قلبت واوه المفتوحة همزة على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه واجوه والمكسورة كوسادة واسادة قيل سماعي وقيل قياسي **قوله** فيكتب له الف حسنة هذا اقل مراتب المضاعفة قال تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها واما نهاية المضاعفة فلا يعلمها الا الله قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى والله يضاعف لمن يشا **قوله** الحميدي بحا مضمومة ثم ميم مفتوحة فتحتية ساكنة فدال مهملة بعدها يا النسب منسوب لجده حميد الاعلى والحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وغيره ومن شعره
• لقا الناس ليس يفيد شيا • سوى الاكثار من قيل وقال •
فاقلل من لقا الناس الا • لاخذ العلم او اصلاح حال •
قوله من جميع الروايات اي من جميع رواة كتاب مسلم اي ان رواة صحيح مسلم عنه لم يختلفوا في هذا الحرف وجميع نسخ مسلم متفقة **قوله** قال البرقاني بكسر الموحدة وفتحها وسكون الرا وبالقاف ثم نون

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)